هشاشة العظام وعجز الإدراك المبكر بعد جراحة استبدال مفصل الورك لدى كبار السن

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 31, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). هشاشة العظام وعجز الإدراك المبكر بعد جراحة استبدال مفصل الورك لدى كبار السن. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120426

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل جدتك أو جدك، بعد كسر في الورك، يواجهون صعوبة متزايدة في تذكر الأشياء، أو في التركيز، أو حتى في إتمام المهام اليومية البسيطة. قد لا يكون الأمر مجرد نتيجة للتعافي من الجراحة، بل قد يكون مرتبطًا بفقدان العضلات المرتبط بالتقدم في العمر ـ وهي حالة تُعرف باسم الضمور العضلي. دراسة حديثة، أجراها الباحثون، تلقي الضوء على هذه العلاقة المقلقة، وتكشف عن أن الضمور العضلي قد يكون مؤشرًا مبكرًا على تدهور الإدراك بعد جراحة الورك لدى كبار السن.

منهجية البحث

قام فريق البحث، بقيادة جيانغ تي، بإجراء دراسة مستقبلية (prospective cohort study) تضمنت مراقبة مجموعة من كبار السن الذين خضعوا لجراحة بسبب كسر في الورك. بدأت الدراسة بتقييم دقيق لقوة العضلات وكتلتها لدى المشاركين قبل الجراحة. استخدم الباحثون مقاييس مختلفة لتقييم الضمور العضلي، بما في ذلك قياس قوة القبضة (وهو مؤشر بسيط ولكنه فعال لقوة العضلات بشكل عام) وتقييم كتلة العضلات الهيكلية باستخدام تقنيات التصوير.

لم يقتصر الأمر على تقييم العضلات، بل قام الفريق أيضًا بإجراء اختبارات إدراكية شاملة للمشاركين قبل الجراحة وبعدها بفترات زمنية محددة ـ مباشرة بعد الجراحة، وبعد شهر واحد، وثلاثة أشهر، وستة أشهر. تضمنت هذه الاختبارات تقييم الذاكرة قصيرة المدى، والوظائف التنفيذية (مثل التخطيط وحل المشكلات)، وسرعة المعالجة الذهنية. تم جمع بيانات ديموغرافية مفصلة (مثل العمر، والجنس، ومستوى التعليم) بالإضافة إلى معلومات حول التاريخ الطبي للمشاركين وعوامل الخطر الأخرى المحتملة للتدهور الإدراكي.

التحكم في المتغيرات

أدرك الباحثون أن هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على الإدراك بعد جراحة الورك، مثل الألم، والالتهابات، والأدوية المستخدمة. لذلك، قاموا بتحليل البيانات بعناية للتحكم في هذه المتغيرات، والتأكد من أن أي ارتباط يظهر بين الضمور العضلي والتدهور الإدراكي ليس مجرد نتيجة لهذه العوامل الأخرى. استخدموا تقنيات إحصائية متقدمة لتحليل البيانات وتحديد ما إذا كان الضمور العضلي يتنبأ بشكل مستقل بالتدهور الإدراكي، حتى بعد أخذ هذه العوامل الأخرى في الاعتبار.

النتائج

أظهرت النتائج أن المرضى الذين يعانون من ضمور عضلي أكبر قبل الجراحة كانوا أكثر عرضة للإصابة بتدهور إدراكي ملحوظ بعد الجراحة. لاحظ الباحثون أن هذا التدهور كان أكثر وضوحًا في المجالات المتعلقة بالذاكرة قصيرة المدى والوظائف التنفيذية. بمعنى آخر، كان هؤلاء المرضى يجدون صعوبة أكبر في تذكر المعلومات الجديدة، وفي التخطيط واتخاذ القرارات، وفي إكمال المهام المعقدة.

الأكثر إثارة للاهتمام، هو أن هذا الارتباط كان موجودًا حتى بعد التحكم في العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على الإدراك. وهذا يشير إلى أن الضمور العضلي قد يكون عامل خطر مستقل للتدهور الإدراكي بعد جراحة الورك. كما وجد الباحثون أن شدة الضمور العضلي كانت مرتبطة بشكل مباشر بدرجة التدهور الإدراكي ـ فكلما كان الضمور العضلي أكبر، كلما كان التدهور الإدراكي أكثر حدة.

ARABPSYCHOLOGY.COM

دلالات البحث

هذه النتائج لها آثار مهمة على رعاية كبار السن الذين يخضعون لجراحة الورك. تشير إلى أن تقييم قوة العضلات وكتلتها قبل الجراحة قد يكون وسيلة لتحديد المرضى المعرضين لخطر أكبر للإصابة بتدهور إدراكي بعد الجراحة. هذا يسمح للأطباء باتخاذ خطوات استباقية لتقليل هذا الخطر، مثل تصميم برامج إعادة تأهيل مخصصة تركز على تقوية العضلات وتحسين اللياقة البدنية.

بالإضافة إلى ذلك، تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية معالجة الضمور العضلي كجزء من الرعاية الصحية الشاملة لكبار السن. يمكن أن تشمل هذه المعالجة ممارسة التمارين الرياضية بانتظام، وتناول نظام غذائي غني بالبروتين، وتلقي العلاج المناسب لأي حالات طبية تساهم في فقدان العضلات. فهم العلاقة بين الضمور العضلي والإدراك يمكن أن يؤدي إلى تطوير استراتيجيات جديدة لمنع وعلاج التدهور الإدراكي لدى كبار السن، وتحسين نوعية حياتهم بشكل عام. إنها دعوة للتركيز ليس فقط على شفاء العظام المكسورة، بل أيضًا على الحفاظ على قوة العضلات وصحة الدماغ.

Reference

Jiang T. (2025). Sarcopenia *is associated with early postoperative cognitive decline in older adults following hip fracture surgery: a prospective cohort study*. BMC Geriatrics, 26(1), 62-62.

DOI: 10.1186/s12877-025-06811-x

ARABPSYCHOLOGY.COM